

# سجاجيد إيرانية وأخرى قوقازية بمتحف بيت الكريدلية

دكتور / حسن محمد نور\*

يوجد فى مصر مجموعة ثينة جدا من السجاد الايرانى ، منها مجموعة كانت فى ملكية على باشا ابراهيم ثم آلت إلى متحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، وهذه المجموعة تعد من أكمل مجموعات العالم ولا نظير لها إلا فى قليل جداً من المتاحف والمجموعات الخاصة الأوربية ، (١) ويبدو أن القيمة العالية لهذه المجموعة قد صرفت الأنظار عن مجموعات أخرى من السجاد الايرانى محفوظة فى مجموعات ومتاحف مصرية أخرى ولا تقل قيمتها عن المجموعات السابقة ، وذلك مثل مجموعة متحف بيت الكريدلية بالقاهرة التى تتكون من سجاجيد إيرانية وأخرى قوقازية يبلغ عددها إحدى عشرة سجادة نشرها هنا لأول مرة، وتكمن قيمتها فى أشكالها الدائرية والمستطيلة ومقاساتها الكبيرة والصغيرة واستخداماتها المتباينة للصلاة عليها أو لتغطية الأرضيات أو للتعليق أو لحفظ الحاجيات (خرج) ويمكننا تقسيمها طبقاً لمراكز صناعتها إلى مجموعتين كالآتى :-

## أولاً : السجاجيد الإيرانية :

لوحة رقم ( ١ ) سجادة مستديرة - برقم سجل ( ١٠٩٣ )

المقاس : قطرها ١٣٤ سم .

---

\* مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج

السداة : خمسة خيوط من القطن برم يمين .

اللحمة : أربعة خيوط من القطن برم يمين - تخبستان .

العقدة : صوف ، سينا ، بمعدل  $5 \times 3 = 15$  بكل سم ٢ .

الألوان : الأحمر والأصفر والأخضر والأبيض والبنى .

الحالة :- جيدة جدا .

### التصميم والزخارف :

إن السجادة مستديرة الشكل وأرضية ساحتها حمراء قرمزية ، وفى مركزها جامعة صغيرة تحيط بها جامعة أكبر حجما (شكل رقم ٤) وتزخر فهما زهور اللوتس والورود الدائرية، ويحيط بالجامعة الخارجية ثمانى تعريشات نباتية كبيرة بينها ثمانى شرفات صغيرة ، كما يحلى بقية الساحة ثمانى مراوح تخطيطية من النوع الذى أطلق عليه طراز الشاه عباس (شكل رقم ٦) وبينها فروع نباتية مزهرة بزهرة الخناء (شكل رقم ٩) تقف بينها ثمانية أزواج من الطيور المتلئة متدابرة ومتقابلة ، بيضاء وخضراء (شكل رقم ١٣) وكل هذه العناصر الزخرفية منفذة بدقة وبشكل قريب من الطبيعة ، أما اطار السجادة فيزخره عنصر ثمر الكمشرى أو الشكل المخروطى (شكل رقم ١٢) فى تكرار قالبى وعلى أرضية مخضرة ، ثم إطار خارجى يأخذ شكل شرفات ثلاثية (شكل رقم ١١) .

### المقارنة والتاريخ :-

لقد استخدمت هذه السجادة فى تغطية منضده دائرية الشكل يقل قطرها عن قطر السجادة بحيث يسمح بأن يتدلى الاطار الذى يشبه الشرفات حول محيط المنضده ، وهى فى شكلها الدائرى التام باستثناء إطار الشرفات تشبه عدة سجاجيد إسلامية دائرية الشكل منها سجادة ملوكية ترجع إلى الربع الأول من ق ١٠هـ / ١٦م<sup>(٢)</sup> ، وأخرى مصرية عثمانية ، وثالثة إيرانية من كرمان من أواخر ق ١٠هـ / ١٦م<sup>(٣)</sup> ، وسجادة رابعة هندية تدرج بحوالى ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م<sup>(٤)</sup> ، وسجادة خامسة صينية قطرها ٤ و ٢ متر<sup>(٥)</sup> ،

أما من حيث العناصر الزخرفية فنجد المراوح النخيلية كثيرة الأوراق ذات الشكل الخاص المسمى بطراز الشاه عباس لانتشارها في عصره (٩٩٦هـ / ١٥٨٧م - ١٠٣٩هـ / ١٦٢٩م) موجودة على مجموعة كبيرة من السجاجيد الإيرانية في ق ١١هـ / ١٧م سواء المنسوبة إلى أصفهان أو هراة أو خراسان أو كرمان (٦) ، ورسوم الطيور هنا تتشابه مع نظيرتها على سجاجيد الصلاة الكرمانية (٧) ، وفي ذات الوقت انعدمت رسوم الطيور على سجاجيد ق ١١ / ١٧م ، وزهرة الحناء ظلت مقصورة على الأقسام الغربية من إيران ، وأخيرا عنصر ثمرة الكمثرى يطار السجادة ذاع أيضا في إطار سجاجيد خراسان وساربانند (٨) ، كما استخدم بكثرة بالساحة والاطارات في سجاجيد إيرانية وكردستانية وقوقازية كثيرة بأشكال متنوعة (٩) ، وهنا يعصب الاعتماد على مثل هذا العنصر في معرفة تاريخ ومكان صناعة تلك السجادة وإن كنا نرجح نسبتها إلى أصفهان أو كرمان (الخريطة شكل رقم ١) في القرنين ١٠ - ١١هـ / ١٦ / ١٧م ليس عن حيرة وحده بل عن حذر وحرص .

لوحة رقم (٢) سجادة من طراز الجامعة أو السرة - برقم سجل (١١٣١)

المقاس : ١٦٦ × ١٠٤ سم

السداءة : أربعة خيوط من القطن برم يمين

اللحمة : أربعة خيوط من القطن برم يمين - تحييسة واحدة .

العقدة : صوف ، سينا ، بمعدل ٧ × ٤ = ٢٨ بكل سم ٢ ، والوبرة القصيرة .

الألوان : الأزرق الداكن والأخضر الزيتوني والأحمر الوردى والأبيض العاجي .

الحالة : جيدة ، وأضيفت لها فرانشة حديثة لحفظها ، وبها ترميم بوسط السجادة .

التصميم والزخارف :

إن ساحة السجادة زرقاء داكنة ، وفي مركزها جامدة دائرية الشكل تكونت من زهور وأوراق وبراعم نباتية ، ومن حولها زخارف الأرابيسك والسحب الصينية ، وهي

ذات الزخارف في أركان الساحة الأربعة ، أما الاطارات فثلاثة أوسعها أوسطها وفيه ذات التعريشات الموجودة بأركان الساحة ، ثم كنانان حارسان ضيقان يحليهما خط متكسر .

### المقارنة والتاريخ :

ذكر المتحف أن هذه السجادة من الأناضول ولكن عندما فحصتها وجدت أن العقدة المستخدمة فيها هي سينا ، والسداوات مصبوغة باللون الأزرق وهو الأسلوب الصناعي المتبع في سجاجيد الجامعات من شمالي غرب إيران والمجاورة للأناضول ، ومن أمثله التي ترجع لبداية أو منتصف أو أواخر ق ١٠هـ / ١٦م تلك النماذج التي نشرها "أوفام بوب" (١) ، واستخدمت الجامعة في كثير من السجاجيد الإيرانية خصوصا سجاد كرمان وشيراز وخرسان وتبريز وسيرابى وأصفهان وكورفانس (١) ، وثمة علاقة بين طراز الجامعة الإيراني وطراز عشاق التركي ، والثاني متأثر بالأول ، ليس هذا فحسب بل أن "بوب" يرجح أن مصممى جلود الكتب قد نقلوا طراز الجامعة من السجاد إلى جلود الكتب ، أما عنصر السحب الصينية الموجود على هذه السجادة ممتزجا مع زخارف الأرايسك فيندر وجوده على السجاجيد الإيرانية في ق ١٢هـ / ١٨م ، وأمام هذه المعطيات لا يجد الباحث سييلا من ترجيح نسبة السجادة (رقم ٢) لمنطقة شمال غرب إيران وخاصة تبريز في القرنين ١٠ - ١١هـ / ١٦ - ١٧م .

لوحة رقم (٣) سجادة من طراز الجامعة أو السره - برقم سجل (٦١٦)

المقاس : ١٦٥ × ١١٣ سم .

السداة : ثلاثة خيوط من القطن برم يمين .

اللحمة : أربعة خيوط من القطن برم يمين .

العقدة : صوف ، سينا ، بمعدل ٥ × ٤ = ٢٠ بكل سم ٢ .

الألوان : الأحمر الطوبى والأسود والأزرق الفاتح والأخضر النافض .

الحالة : جيدة ، والوبرة بها تاكل ، والفرانشة مفقوده .

### التصميم والزخارف :

تأخذ الساحة اللون الأحمر الطوبى ولا تزخرفها سوى جامة مركزية مفصصة (شكل رقم ٥) وأرباعها فى الأركان ، وهذه الجامة وأرباعها تتكون من أوراق رحيمة مسننة وتعريشات كبيرة وزهور محورة ، وللسجادة ثلاثة إطارات الأوسط هنا هو الضيق ، والخارجى تحليه ثمرة الكمثرى وورقة رحيمة مسننة من الجانبين بالتبادل ، أما الاطاران الباقيان ففيهما رسوم السحب الصينية داخل مستطيلات مستعرضة وزهور ووريقات محورة.

### المقارنة والتاريخ :

بالرغم من أن هذه السجادة تشبه سابقتها إلا أنها تتميز عنها بوجود أرباع الجامة بأركان الساحة وهى تشابه فى ذلك مع بعض سجاجيد قاشان أو اخرق ١٠هـ / ١٦م<sup>(٢)</sup> ، وبعض أمثلة جلود الكتب الايرانية من ق ١٠ - ١١هـ / ١٦ - ١٧م<sup>(٣)</sup> ، مع اختلاف فى الجامات ، ولكن مع هذا فألوان السجادة الكايسة وزخارفها تجعلنا نرجح نسبتها إلى خراسان فى أواخر ق ١١هـ / ٧م أو حتى بداية ق ١٢هـ / ١٨م .

لوحة رقم (٤) سجادة صلاة - برقم سجل (٦٠٧)

المقاس : ١٣٣ × ١١٢ سم .

السداءة : أربعة خيوط قطن برم يمىن .

اللحمة : خيطان من القطن برم يمىن - تحييسة واحدة .

العقدة : صوف ، سينا ، بمعدل ٩ × ٥ = ٤٥ بكل سم ٢ .

الألوان : الأحمر الطوبى والأسود والأزرق والأصفر .

الحالة : جيدة جدا عدا قطع صغير فى أحد الأركان .

### التصميم والزخارف:

على ساحة السجادة رسم عقد زاويته حاده وصلعاه لم يلتقيا عند الرأس ، ويفغسى ساحة المحراب الزرقاء الداكنة صفوف عرضية ورأسية من التعريشات النباتية كبيرة الحجم دقيقة الرسم ، وزهور ذات براعم ووريقات صغيرة ، وكوشتا العقد بلون أحمر طوبى وتزخرف كل كوشه منهما حلية صغيرة متدلّية ، والاطارات ثلاثة ، الخارجى والداخلى من خراطيش ممتدة وجامات صغيرة على التوالى ، أما الاطار الأوسط فتزخرفه مثمانات متجاورة وبكل مثمان رسم نجمة ثمانية الرؤوس .

### المقارنة والتاريخ:

ان سجاجيد الصلاة الايرانية نادرة جدا اذا ما قيست بنظيرتها التركية وفسيرة الأعداد ، كما أن الفنان الايرانى لم يوفق فى رسم عقد المحراب كما هو الحال فى هذا النموذج (لوحة ٤) ، وشكل التعريشات بساحة المحراب يتكرر بالساحة والاطار فى بعض سجاجيد عشاق التركيه وهراه الايرانية وسجاد الفازات (١٤) ، ومع بعض سجاجيد طراز الشاه عباس من ق ١١١ هـ / ١٧ م ، ومع سجادة من وسط فارس تؤرخ بحوالى ق ١٢ هـ / ١٨ م (١٥) ، وشكل المحراب وبعض الزخارف والخطة اللونية نجده متشابها مع سجاده ايرانية من منطقة سينا الكردية وتؤرخ بنهاية ق ١٣ هـ / ١٩ م (١٦) ، أما الاطار الذى يتكون من البحور أو الخراطيش فقد شاع فى سجاجيد أصفهان وتبريز وقاشان ، وأيضا فى نماذج من جلود الكتب الايرانية فى ق ١٠ - ١١ هـ / ١٦ - ١٧ م (١٧) ونحن نرجح نسبة هذه السجادة إلى شمال غربى إيران وخاصة تبريز لأن معظم سجاجيد الصلاة الايرانية صنعت هناك ، (١٨) ونرجعها إلى نهاية ق ١١ هـ / ١٧ م وبداية ق ١٢ هـ / ١٨ م .

الرجحة رقم (٥) سجادة من طراز الزهور (ميناءخانى) بواقم سجل (٤ - ٣)

المقاس : ١٩٦ × ١٣٤ سم .

السدادة : أربعة خيوط من القطن غير المصبوغ برم يمين .

اللحمة : أربعة خيوط من القطن غير المصبوغ برم يمين .

العقدة : صوف ، سينا ، بمعدل  $5 \times 3 = 15$  بكل سم ٢ .

الألوان : الأزرق الداكن والأحمر والأبيض والأسود .

الحالة : جيدة وبها قطع صغيرة في أحد أجنابها .

#### التصميم والزخارف :

أن أرضية ساحة السجادة زرقاء داكنة وعليها رسم صفوف طولية وعرضية من عنصر الميناخاني (شكل رقم ٨) نسبة إلى حاكم فارسى يدعى ميناخان من حكام غربى إيران ، وقوام هذا الطراز وريدة مركزية محورة يحيط بها أربع أوراق رمجية أو فروع نباتية تتصل بأربع زهرات متكررة حول الوريدة المركزية لتكون مع الأوراق الرمجية أو الفروع النباتية شكل المعين أو شكل متوازى المستطيلات الهندسى ، والاطارات ثلاثة وتزخرفها العناصر النباتية المحورة .

#### المقارنة والتاريخ :

تشابه هذه السجادة فى زخارفها مع مجموعة كبيرة من سجاجيد ذلك الطراز الذى يتشابه بدوره مع طراز هراه أو الهيراتى (شكل رقم ٧) ومن أمثلة ذلك سجادة من منطقة جوشغان قالى من ق ١١هـ / ١٧م<sup>(١)</sup> ، وسجادة أخرى من شيراز وثالثة من سنه (سينا)<sup>(٢)</sup> ، وسجادة كرديتان من ق ١١هـ / ١٧م<sup>(٣)</sup> ، وسجادة من شمال فارس من حوالى نهاية ق ١٢هـ / ١٨م ، وسجاجيد أخرى من وسط فارس من حوالى ق ١٨ - ١٩م<sup>(٤)</sup> ، وسجادة إيرانية تؤرخ بحوالى عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م وعقدتها جورديز التركية<sup>(٥)</sup> ، وساحة السجاجيد فى فرغان تقوم على زخارف المشبكات التى تشبه عنصر الهيراتى وهو أهم مميزات سجاد فرغان حتى أنه يطلق على طراز هراه فى بعض الأحيان طراز فرغانة<sup>(٦)</sup> والحق أن هذا التداخل فى الأساليب الفنية واستعمال العقدة التركية فى كثير من السجاجيد الايرانية ، واستعمال العقدة الايرانية فى إيران وبعض مناطق الأناضول وكردستان والقوقاز يجعل الباحث يتشبه بالخدر فى نسبة هذه السجادة إلى مدينة ما ،

وهذا نرجح نسبتها إلى فرغان في ق ١١ هـ / ١٧ م فهي بالاضافة إلى زخارفها نجدها متينة دقيقة الصنع هادئة الألوان ضيقة الاطار .

لوحة رقم (٦) سجادة من طرز الزهور (الميناخاني) برقم سجل (٣٦٧٦)

المقاس : ٤٨٥ × ٢٢٥ سم .

السدادة : خيطان من القطن برم يمين .

اللحمة : خيطان من القطن برم يمين - تحيستان .

العقدة : صوف ، سينا ، معدل  $4 \times 4 = 16$  بكل سم ٢ .

الألوان : الأزرق الداكن والفاتح والأبيض والأحمر .

الحالة : الوبرة متآكلة وبها قطوع وخروم كثيرة بالساحة .

#### التصميم والزخارف :

تشابه مع زخارف السجادة السابقة (لوحة رقم ٥) ولا تختلف عنها سوى في شطف أركان الساحة الأربعة بخط صغير متعرج ، وفي زيادة عدد الاطارات إلى ستة إطارات بها زخارف من ذات الفصيلة .

#### المقارنة والتاريخ :

إن تصميم الساحة وزخارف الاطار يتشابهان مع سجادة من فرغان (٢٥) ، ومع سجادة أخرى من محل من ق ١١ هـ / ١٧ م ، ومع سجادة ثالثة من هراه من نهاية ق ١٠ هـ / ١٦ م وبداية ١١ هـ / ١٧ م ، وسجادة رابعة من أصفهان من ق ١١ هـ / ١٧ م (٢٦) وهذه السجادة (لوحة ٦) كبيرة في مقاساتها ولم أستطع أن أصورها كلها واكتفيت بتصوير نصفها وهو يتطابق مع النصف الآخر ، وأرجح نسبتها إلى فرغان في نهاية ق ١١ هـ / ١٧ م لما لها من مواصفات تشبه سابقتها (لوحة ٥) .

لوحة رقم (٧) جنب خرج من السجاد - برقم سجل (٦٠٨)



المقاس : ١١٠ (للطول) ٥٧ سم (للعرض في الجانب) ٦٤ سم (للعرض في الوسط)

السداة : خيطان قطن غير مصبوغ - برم يمينا .

اللحمة خيطان من القطن المصبوغ باللون الأحمر برم يمينا - تجميعا واحدة .

العقدة : صوف ، سينا ، بمعدل  $8 \times 8 = 64$  بكل سم ٢ .

الألوان : الأحمر الداكن والأزرق الداكن والأبيض .

الحالة : جيدة ، وبه قطع طولى بسيط .

### التصميم والزخارف :

بالساحة صفوف طولية ومائلة من أشكال المعينات ذات الأضلاع المستننة ، وبالاطارات زخارف هندسية متكسرة من مثلثات ومعينات صغيرة وزخرفة الجرو العدا (شكل رقم ٢) .

### المقارنة والتاريخ :

يتشابه تماما مع جنب خرج بلوخستاني (٢٧) ، وأيضا مع كليم من ساوه بمنطقة قروين من أواخر ١٩م وبداية ق ٢٠م (٢٨) ويتشابه مع مجموعة من قطع السجاد التي تغطي مخدات قطنية محفوظة أيضا بمتحف بيت الكريدلية (٢٩) ونسبها إلى مدينة بخارى في ق ١٣هـ / ١٩م وهذا ما ينطبق على ذلك الخرج .

### ثانيا : المجموعة القوقازية :-

لوحة (٨) سجادة صلاة قوقازية - برقم سجل (٥ ٧١ ١) .

المقاس : ١٤٨ × ١٠٤ سم .

السداة : خيطان من الصوف برم يمينا .

اللحمة : خيطان من الصوف برم يمينا - تجميعا واحدة .

العقدة : صوف ، جورديز ، بمعدل  $2 \times 2 = 4$  بكل سم ٢ .

الألوان : الأحمر والأزرق والأبيض والأصفر .

الحالة : جيدة ، والبرسلان والفرانشة مفقودين .

### التصميم والزخارف :

عقد المحراب بساحة السجادة خماسى الأضلاع وكأنه معلق ، ويزخرف اطاره خطوط مائلة وأخرى متكسرة (زجاجية) وكوشتا العقد بهما مثمانات ومعينات صغيرة وعناصر حلزونية محوره ، ويتدلى من عقد المحراب حلية زخرفيه تشبه المشط الذى يستخدمه النساجون فى ضرب التحسيسه وتثبيتها (شكل رقم ١٤) فى حين تنتشر فى بقية الساحة مجموعة من الزخارف الحيوانية والنباتية والهندسية كالأتى : ستة تينيات محورة (شكل رقم ١٥) وهو عنصر شائع على سجاجيد القوقاز ، وأربع شجيرات سرو (شكل رقم ١٥) ومجموعة من المعينات مختلفة الأحجام ومتدرجة الأضلاع ، ومتوازى المستطيلات ويتكون من أربعة مثلثات ، ثم مثمانات ومربعات وخطاطيف ذات زوايا . وللسجادة خمسة إطارات أوسعها أوسطها ويزخرفه عنصر الشرفات المتدرجة (شكل رقم ٣) وبالكنارات الحارسه زخارف مثلثات صغيرة متجاورة أو مربعات تتبادل اللونين الأصفر والأحمر .

### المقارنة والتاريخ :

إن شكل المحراب هنا والزخارف الهندسية بالاطار يتشابه مع سجادة من داغستان<sup>(٣٠)</sup> ، وبل ومع مجموعة من سجاجيد الصلاة القوقازية من كابستان<sup>(٣١)</sup> ، وشيوان<sup>(٣٢)</sup> ، ولسغان<sup>(٣٣)</sup> ، والقزق ، وداغستان<sup>(٣٤)</sup> ، وكلها من فترة متأخرة ، ولهذا نرجع هذه السجاده إلى النصف الأول من ق ١٣ هـ / ١٩ م .

لوحة رقم (٩) سجادة أرضيات قوقازية - برقم سجل (١٣٢)

المقاس :  $147 \times 95$  سم .

السداءة : خيطان صوف خام غير مصبرغ ، برم يمين .

الملحمة : محيط من الصفوف الأحمر ، تحميسة واحده .

العقدة : صوف ، جورديز ، بمعدل  $3 \times 2.5$  بكل سم ٢ .

الألوان : الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر والأسود .

الحالة : جيدة ، وبها تآكل في الجوانب وقطع في أحد أركانها .

#### التصميم والزخارف :

ساحة السجادة الحمراء الفاقعة تزخرفها صفوف عرضية من عنصر العنكبوت (شكل ١٦) بشكل وبطريقة قالية متكرره ، وأنصاف ذلك العنصر على حدود الساحة بالألوان الخضراء والصفراء والزرقاء الباهته ، والاطارات عددها ثلاثة ، بالداخلى مروحة نخيلية متكرره ، وبالأوسط عنصر حيوان العقرب مرسوم بدقة شديدة (شكل رقم ١٧) وبالخارجى مروحة نخيلية محوره وزخارف حرف (S) ومعينات صغيرة .

#### المقارنة والتاريخ :

زخارف الساحة هنا وطريقة ترتيبها تتشابه مع نظيرتها فى بعض السجاجيد القوقازية المنشورة من كاراباغ ، وكردستان (٣٥) ، ودريند (٣٦) ، وكوبا (٣٧) ، وكلها متأخرة ولهذا نرجع تلك السجادة إلى النصف الأول من ق ١٩٣٠هـ / ١٩٠٩ م .

لوحة رقم (١٠) سجادة تعليق قوقازية - برقم سجل (٣٥٩٥)

المقاس :  $2.5 \times 1.32$  سم .

السداة : خيطان من القطن المصبوغ ، برم يمين .

الملحمة : خيطان من القطن المصبوغ ، برم يمين ، تحميسة .

العقدة : صوف ، جورديز ، بمعدل  $1.5 \times 1.5$  تقريباً بكل سم ٢ .

الألوان : الأزرق الداكن والفتح والأحمر بدرجتين والأبيض والأصفر الليمونى .

الحالة : جيدة جدا .

### التصميم والزخارف :

أخذت المساحة الشكل السداسى وذلك بشطف أركانها الأربعة ، بخط مائل ليكون أربعة مثلثات قائمة الزوايا بالأركان للمساحة ، ويزخرف هذه المثلثات عنصر ثمرة الكمثرى أو الشكل المخروطى (شكل رقم ١٢) بلون أحمر على أرضية بيضاء وذلك فى صفوف عرضية متوازية ، وهو ذات العنصر وبذات اللون والترتيب على أرضية المساحة الزرقاء الداكنة، أما الاطار فيتكون من ثلاثة أشرطة أوسعها أوسطها ويشغله فرع نباتى متكسر تخرج منه الأوراق والزهور الهندسية المحورة .

### المقارنة والتاريخ :

ورد الشكل المخروطى باطار السجادة رقم (١ ، ٣) ولكنه هنا بمثابة العنصر الزخرفى الرئيسى والوحيد الذى يتكرر على المساحة كلها ، ولهذا العنصر مسميات كثيرة منها الشكل اللوزى وكوز الصنوبر والذهب وجوهرة التاج والخاتم والريشة وباقة الزهور وورقة النخلة ، واختلفت الآراء فى أصله ومعناه فقليل أنه يرمز إلى محروط النار ليدل على الخلود ، أو إلى ورقة النخل حيث اتخذها الاغريق رمزا للنصر ، أو أنه يمثل انشاء نهر الاندروز فى أعالي كشمير أو أنه الختم فى التقاليد الشرقية الذى أخذ من شكل قبضة اليد بعد أن تغمس فى دم الأعداء وتختتم بها معاهدات الانتصار ، أو أن أصله من زهرة اللوتس المحورة<sup>(٢٨)</sup> ، وقد استخدم بأشكال وأحجام مختلفة بالمساحة والاطار ليس على السجاد فحسب وإنما على بعض الأكلمة<sup>(٢٩)</sup> ونسيج شيلان الكشمير ، ومن أمثلة السجاجيد الايرانية التى استخدم فيها ذلك العنصر مجموعة من سجاجيد مدينة سنة (سينا) ومير<sup>(٣٠)</sup>، وفى سجادة من سربند من حوالى عام ١٨٥٠<sup>(٣١)</sup> وسجاداتان من همدان وقم<sup>(٣٢)</sup> ، وسجادة من كرمان<sup>(٣٣)</sup> ، ومجموعة ايرانية أخرى تزخر بها كتب السجاد الاسلامى الأثرى ويبدو أن المتحف قد اعتمد على ذلك فنسب السجادة (رقم ١٠) إلى إيران ، ولكن فى ذات الوقت استخدم العنصر الكمثرى على سجاجيد القوقاز منها واحدة من كارباغ<sup>(٣٤)</sup> وسجادة صلاة من شيروان ترجع إلى النصف الأول من ق ١٩٣٠هـ / ١٩م<sup>(٣٥)</sup> وغيرهما ، ونحن نرجح نسبة هذه السجادة (رقم ١٠) إلى القوقاز اعتمادا على الحجم

الكبير الذى رسم به العنصر الكمثرى فى القوقاز وجنوب إيران فى حين كان صغيرا فى حجمه فى سجاجيد وسط وغرب إيران ، ونرجعها إلى النصف الأول من ق ١٣هـ / ١٩م.

لوحة رقم ( ١١ ) سجادة أرضيات قوقازية - برقم سجل ( ٣٥٩٤ )

المقاس : ٢١٠ × ١٤٨ سم .

السداءة : خيطان من القطن برم يمين .

اللحمة : خيطان من القطن برم يمين - تحبسة واحدة .

العقدة : صوف ، جورديز ، بمعدل ٢ × ١,٥ تقريبا بكل سم ٢ .

الألوان : الأزرق الداكن والفاتح والأحمر والأبيض .

الحالة : جيدة جدا .

#### التصميم والزخارف :

ساحة السجادة زرقاء داكنة وتزخرفها سبعة صفوف ونصف الصف من عنصر الكمثرى بحجم كبير ويتبادل كل عنصر مع ورقة نباتية كأسية ، وللسجادة ثلاثة إطارات عريضة أوسعها أوسطها وتزخرفها جامات ومعينات صغيرة وأوراق نباتية وزهور محورة .

#### المقارنة والتاريخ :

العنصر الكمثرى هنا أكبر حجما من كل النماذج السابقة فى السجاجيد (١٠،٣،١) ، وبالمتحف ذاته سجادة أخرى تتطابق مواصفاتها مع هذه السجادة (رقم ١١) ومقاسها ٢١٠ × ١٥٢ سم وتحمل رقم سجل (٣٥٩٧) وقد نسب المتحف تلك السجاجيد الثلاث التى تحمل أرقام سجل (٣٥٩٤ - ٣٥٩٥ - ٣٥٩٧) إلى إيران ، ونحن نرجح نسبتهم إلى القوقاز فى النصف الأول من ق ١٣هـ / ١٩م معتمدين على كبر حجم العنصر الكمثرى ولم نعر كثير اهتمام لنوع العقدة المستخدمة فيها - جورديز - لعلنا أن العقدة التركىة قد استخدمت فى كثير من المدن الايرانية (٤٦) أما عن وجود

تشابه كبير فى العناصر الزخرفية المستعملة فى السجاجيد القوقازية وبعض أنواع السجاجيد الايرانية فهذا يرجع إلى الظروف التاريخية والجغرافية لمنطقة القوقاز فهى مجاورة لشمال غرب إيران (الخريطة شكل ١) ومجاورة أيضا لشمال شرق تركيا ، بل وخضعت سياسيا فى معظم مدنها تارة للايرانيين (٤٧) وتارة للعثمانيين أو لكليهما معا ، ولذلك جمعت السجاجيد القوقازية بين الأساليب الصناعية والزخرفية الايرانية والتركية جمعا موفقا مع إضفاء بعض المسحات الاقليمية عليها ، والحق أن السجاد الايرانى لم يترك تأثيراته الفنية على السجاد القوقازى فحسب وإنما أثرت الأساليب الفنية الايرانية بشكل مباشر وغير مباشر على سجاجيد الهند وتركيا ومصر وأسبانيا (٤٨) . وثمة تشابه واختلاف فى النواحي الصناعية بين المجموعتين اللتين شملتهما الدراسة يمكن أن نحصره فى الآتى :-

#### أولا: أوجه الشبه :

(١) كانت الوبره من الصوف فى سجاجيد المجموعة الايرانية وأيضا فى سجاجيد المجموعة القوقازية .

(٢) اتجه برم الخيوط إلى اليمين فى سداوات ولحقات سجاجيد المجموعتين .

(٣) كانت الألوان المستخدمة فى سجاجيد المجموعتين طبيعية وليست كيميائية لأن سجاجيد المجموعتين تؤرخ بالقرون (١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣هـ / ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩م) أما الألوان الكيميائية فلم تكتشف ويذيع انتشارها إلا فى النصف الثانى من ق ١٣هـ / ١٩م . (٤٩)

#### ثانيا: أوجه الاختلاف :

(١) يختلف عدد الخيوط أو تقانيتها فى سجاجيد المجموعتين بل وفى سجاجيد المجموعة الواحدة ، فهى تتراوح ما بين خيط مفرد أو خيطين أو أربعة خيوط ، كما تختلف فى المادة الخام المصنوعة منها فهى من القطن المصبوغ أو غير المصبوغ وأيضا من الصوف وإن كان يغلب استخدام القطن فى المجموعة الايرانية .

(٢) العقدة المستخدمة في المجموعة الإيرانية هي عقدة سينا في حين كانت عقدة جورديز

هي المستعملة في المجموعة القوقازية.

## مهام البحث

- (<sup>١</sup>) د. زكى محمد حسن : الفنون الايرانية فى العصر الاسلامى . دار الرائد العربى . بيروت ١٩٨١ م ص ١٥٩ .
- (<sup>٢</sup>) د. حسن محمد نور : السجاد المملوكى ، دراسة أثرية فنية فى ضوء مجموعة متحف الفن والصناعة بفيينا . رسالة دكتوراه بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩١ - لوحة رقم ٦١ ص ١١٧ .
- (<sup>٣</sup>) A.U.pope :- Asurvey of persian art. vol. 6. p. 1212 .
- (<sup>٤</sup>) د. حسن محمد نور : المرجع السابق . ص ١١٨ .
- (<sup>٥</sup>) Second exhibiton of th, 16 th century of oriental carpets and rugs. London. 1900. p. 65 .
- (<sup>٦</sup>) كامل خير وحاج صالح :- السجاد الاسلامى فى إيران حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادى . رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة القاهرة - ١٩٦٩ م ص ١١٣ .
- (<sup>٧</sup>) R.E.G. Macey :- oriental prayer rugs. england. 1971. pl. 44 , 45 , 46 .
- (<sup>٨</sup>) كامل خيرو : المرجع السابق . ص ١٢٥ - ١٣٢ - ١٧٠ .
- (<sup>٩</sup>) انظر الحديث التفصيلى عنه فى شرح اللوحة رقم (١٠) من هذا البحث .
- (<sup>١٠</sup>) U. Pope : OP. cit. vol. 6. p. 1128, 1137, 1146, 1197 .
- (<sup>١١</sup>) كامل خيرو : المرجع السابق . ص ١٢٧ .
- (<sup>١٢</sup>) U. Pope : OP. cit. vol. 6. p. 1193 .
- (<sup>١٣</sup>) د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية . شكل ٩٤١ ، ٩٤٥ .
- (<sup>١٤</sup>) W. V. Bode and ernst Kuhnel :- Antique rugs from the near east. London. 1970. p. 47. fig. 25, p. 124. fig. 88, p. 135 fig 37.
- (<sup>١٥</sup>) W.G. Hasenbalg :- der orientteppich Seine geschichte und Kultur. band. II. Berlin. 1922. Tafel. 59.
- (<sup>١٦</sup>) E.G. Ruedin :- Antique oriental carpets from the seventeenth to the early twentieth century. London. 1975. pp. 260 - 261 .
- (<sup>١٧</sup>) د. زكى محمد حسن : المرجع السابق . شكل ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ .
- (<sup>١٨</sup>) د. زكى محمد حسن : الفنون الايرانية فى العصر الاسلامى ص ١٥٨ .



- (<sup>19</sup>) U. Pope :- Op. cit. vol. 6. p. 1254 .
- (<sup>20</sup>) J.G. Lettenmair :- Das gross orientteppich buch. munchen. 1962. p. 279, 291 .  
(<sup>21</sup>) كامل خيرو : المرجع السابق . لوحة ١٢ ، ١٣ .
- (<sup>22</sup>) W.G. Hasenb alg :- Op. cit. Band. II. Tafel. 49-50. Band. III. Tafel. 60, 61, 75  
(<sup>23</sup>) لا عجب في ذلك فعقدت جورديز التركية شاعت في كثير من المدن الايرانية والقوقازية مثل تبريز وهريز وهمدان ومرو وبخارى وكشغر وقزويل اياق وبشهر وباموت وقرة قلباق وشيروان وقوباز وقزان وجنجر وقرباغ وغيرها . انظر مقال أ . س ادواردز : الأبسطة الايرانية . ترجمة احمد عيسى (ضمن كتاب تراث فارسى) اشرف اربرى . دار احياء الكتب العربية - ١٩٥٩ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .
- (<sup>24</sup>) كامل خيرو : المرجع السابق ص ١١٢ .
- (<sup>25</sup>) J. G. Lettenmair :- Op. cit. p. 171 .  
(<sup>26</sup>) كامل خيرو : المرجع السابق ، لوحات ١٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ .
- (<sup>27</sup>) J.G. Lettenmair :- Op. cit. p. 205 .
- (<sup>28</sup>) D.S. Walker :- oriental rugs of the HAJJI Babas. New York . 1982. pl. 24 .  
(<sup>29</sup>) برقم سجل ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٦٢٣ - ٦٢٤ )
- (<sup>30</sup>) W. A. Hawley :- Oriental rugs Antique and modern. New York 1970. p1. 39,  
E.G. Ruedin :- Op. eit. pp. 162-163, 168-169.
- (<sup>31</sup>) R.E.G. Macey :- Op. cit. fig. 39-38 .
- (<sup>32</sup>) Ibid, p. 29 - 30 .
- (<sup>33</sup>) Ibid, p. 32 .
- (<sup>34</sup>) I bid, 33, 35, 36, 37 .
- (<sup>35</sup>) R. Neugebauer und J. orendi :- Hand buch der Orientalischen Teppich kunde.  
Leipzig. 1923. Abb. 112. Taf. XIII. H. Jacoby :- eine Sammlug  
orientalischer Teppich. Berlin. Taf. 19 .
- (<sup>36</sup>) Z. M. Hassan :- Moslem art in the Fouad I university museum. vol. I. cairo.  
1950. p. 101 .
- (<sup>37</sup>) W.A. Hawley :- Op. cit. P1. 41, E.G. Ruedin :- Op.cit. pp. 108-109, 118-119 .  
(<sup>38</sup>) كامل خيرو : المرجع السابق ص ١١٠ - ١١٢ - لوحة ١١ - ١٩ ، شكل ٦ .
- (<sup>39</sup>) د. سعاد ماهر محمد : الكلیم فى مجموعة متحف جاير اندرسون . مطبعة المعرفة بالقاهرة ، ص ٢٠٠  
لوحة ١ شكل ٩ .

(<sup>40</sup>) J.G.Lettenmair :- Op. cit. p. 247, 249; 292, 294 .

وقد رسم له ستة عشر شكلا مختلفا ص ١٠٧ .

(<sup>41</sup>) H.Hopf :- eine Sammlung edler orientalischer Teppiche Germany. 1961. p. 43 .

(<sup>42</sup>) P. Libertrau :- orientteppiche in farben. Berlin. 1963.

Abb. 6, Abb. 27.

وقد رسم له ستة أشكال مختلفة

(<sup>43</sup>) H. Jacoby :- Op. cit. fig. II .

(<sup>44</sup>) J.G. Lettenmair :- Op. cit. p. 207 .

(<sup>45</sup>) D. S. walker :- Op. cit. pl. 12 .

(<sup>٦٦</sup>) راجع ما سبق فى الحديث عن السجادة رقم ٥ .

(<sup>٦٧</sup>) على سبيل المثال : السلطان التيموى أبو سعيد وسع امراطوريته شمالا حتى جورجيا وقراياغ ، وضمت

امراطورية الآق قيونللو (الشاه البيضاء) شيروان وجورجيا ودريند وغيرها ، واجتاح الشاه

طهماسب فى العصر الصفوى القوقاز كلها واستولى عليها ، وأيضا الشاه عباس الأكبر ،

واستزد نادر شاه قلى الافشارى أقاليم القوقاز من الأفغان ، وغزا أقما محمد شاه القاجارى

جورجيا ليمنع زحف الروس عليها ، وانتهت الحرب الايرانية الروسية بتوقيع معاهدة

تركمانشى عام ١٢٤٣هـ / ١٨٢٨م وفقدت إيران معها سيطرتها على مقاطعات أرمينيا

والقوقاز .

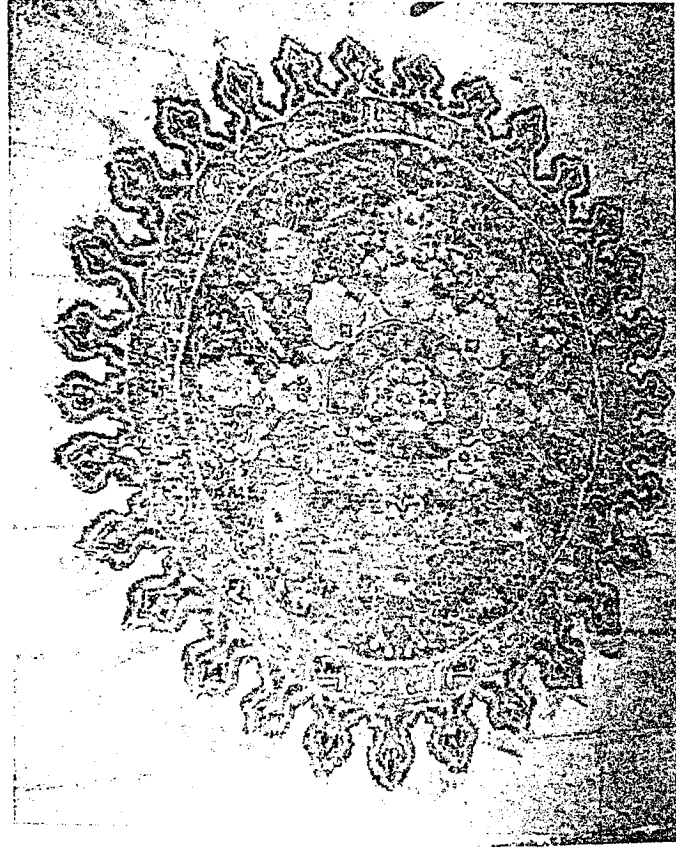
(<sup>٦٨</sup>) د. زكى محمد حسن : الفنون الايرانية فى العصر الاسلامى . ص ١٣٩ .

(<sup>٦٩</sup>) أول صبغة كيميائية اكتشفها الانجليزى باركن عام ١٨٥٦م .

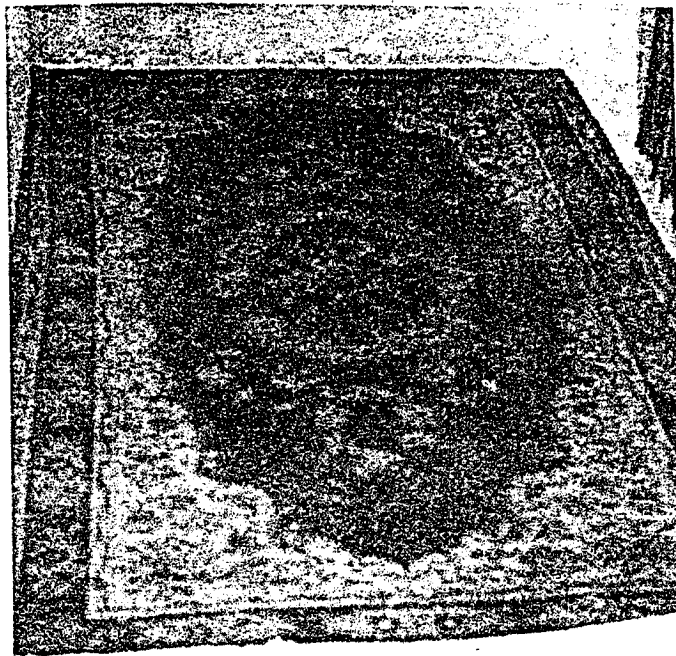
## المراجع العربية والأجنبية :

- أ.س. ادواردز : الأبيسة الإيرانية . ترجمة أحمد عيسى (ضمن كتاب تراث فارس) إشراف اربرى . دار إحياء الكتب العربية - ١٩٥٩ م .
- د. حسن محمد نور : السجاد المملوكى ، دراسة أثرية فنية فى ضوء مجموعة متحف الفن والصناعة بفيينا . رسالة دكتوراه بكلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩١ م .
- د. زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية .
- الفنون الإيرانية فى العصر الاسلامى . دار الرائد العربى . بيروت ١٩٨١ م .
- كامل خيرى حاج صالح : السجاد الاسلامى فى إيران حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادى . رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٩ م .
- د. سعاد ماهر محمد : الكلیم فى مجموعة متحف جاير اندرسون . مطبعة المعرفة - القاهرة بدون تاريخ .
- W.V. Bode and ernst Kuhnel :- Antique rugs from the near east . London . 1970 .
- W.G. Hasenbalg :- der orientteppich seine geschichte and Kulture . B and . II. Berlin. 1922 . Band. III.
- Z.M. Hassan :- Moslen art in the Fouad I university museum . vol. I. Cairo. 1950 .
- W.A.Hawley :- Oriental rugs Antique and modern. New York 1970 .
- H.Hopf :- eine Sammlung edler orientalischer Teppiche . Germany. 1961 .
- H. Jacoby :- eine sammlung orientalischer Teppich. Berlin.

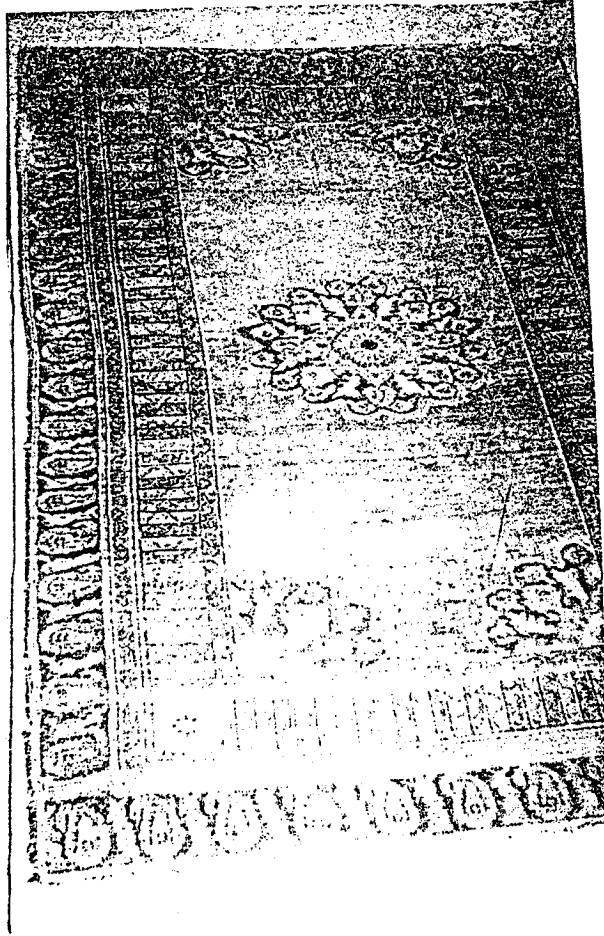
- J.G. Lettenmair :- Das gross orientteppich buch. Munchen. 1962.
- P. Libetrau :- Orientteppiche in farben. Berlin. 1963 .
- R.E.G. Macey :- Oriental prayer rugs. england. 1971 .
- R. Neugebauer und J. orendi :- Hand buch der orientalischen Teppich Kunde. Leipzig. 1923 .
- A.U.Pope :- Asurvey of persian art. vol. 6 . ox ford . 1938 - 1939 .
- E.G. Ruedin :- Antique oriental carpts from the seventeenth to the early twentieth century . London . 1975 .
- Second exhibiton of 16 th, 19 th century of oriental carpets and rugs-London . 1900 .
- D.S. Walker :- Oriental Rugs of the HAJJi Babas . New York. 1982 .



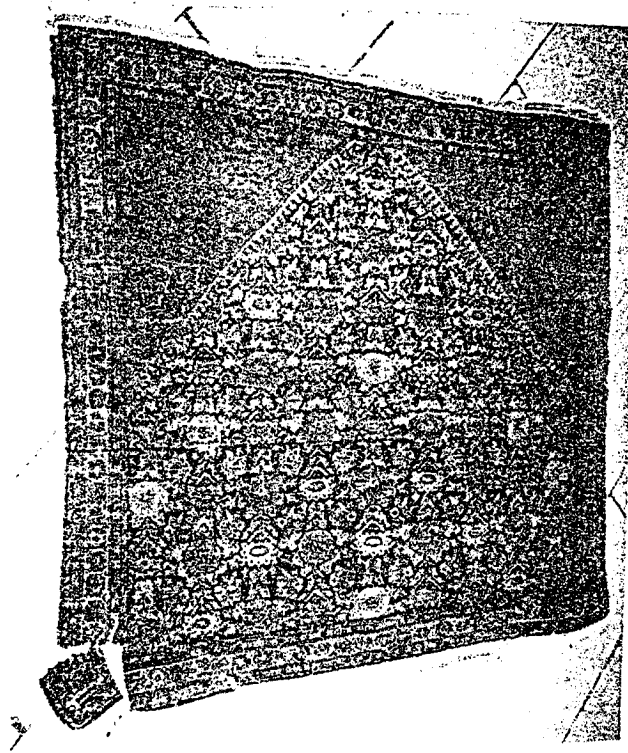
لوحة رقم (١) سجادة ايرانية مستديرة - متحف بيت الكريدلية برقم سجل (١٠٩٣) .  
- أصفهان أو كرمان ق ١٠ - ١١هـ / ١٦ - ١٧م - لم يسبق نشرها .



لوحة رقم (٢) سجادة من طراز الجامعة - المتحف السابق برقم سجل (١١٣١) .  
- تبريز - ق. ١٠ - ١١ هـ / ١٦ - ١٧ م - لم يسبق نشرها .

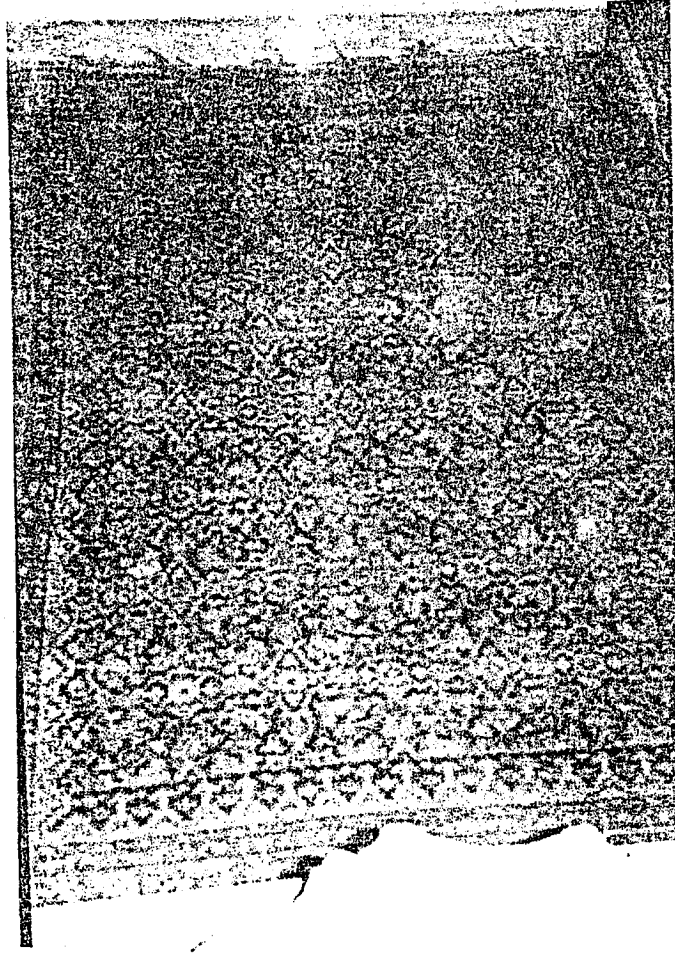


لوحة رقم (٣) سجادة من طراز الجامة - المتحف السابق برقم سجل (٦١٦)  
- خراسان - ق ١١ - ١٢هـ / ١٧ - ١٨م - لم يسبق نشرها .

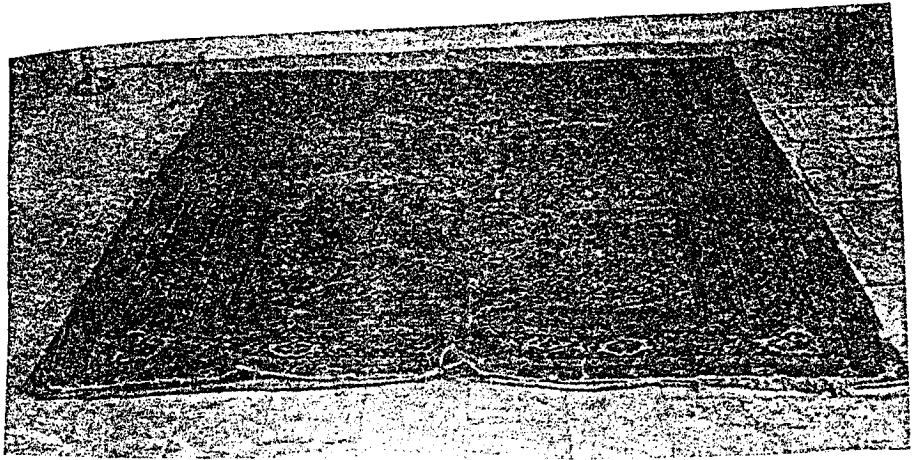


لوحة رقم (٤) سجادة صلاة - المتحف السابق برقم سجل (٦٠٧)  
- تبريز - نهاية ق ١١١هـ / ١٧م وبداية ق ١٢هـ / ١٨م - لم يسبق نشرها .

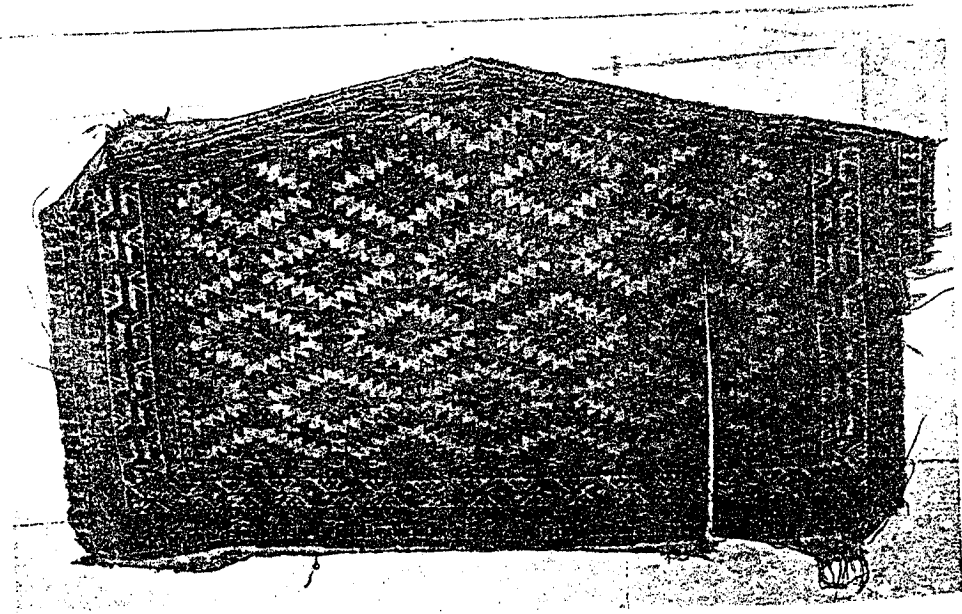




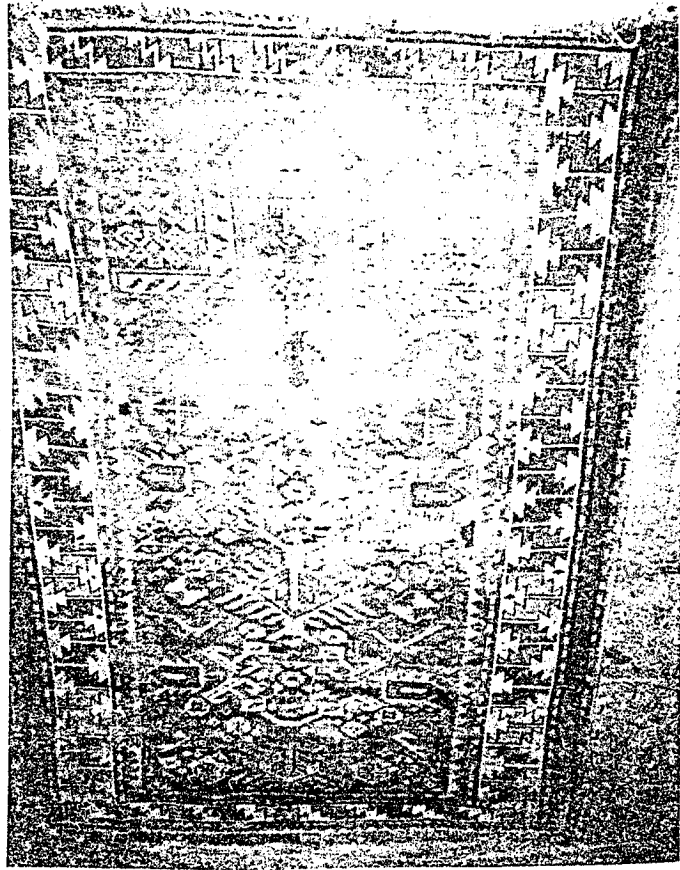
لوحة رقم (٥) سجادة من طراز الزهور - المتحف السابق برقم سجل (٣٠٤)  
- فرغان - ق ١١١ هـ / ١٧ م - لم يسبق نشرها .



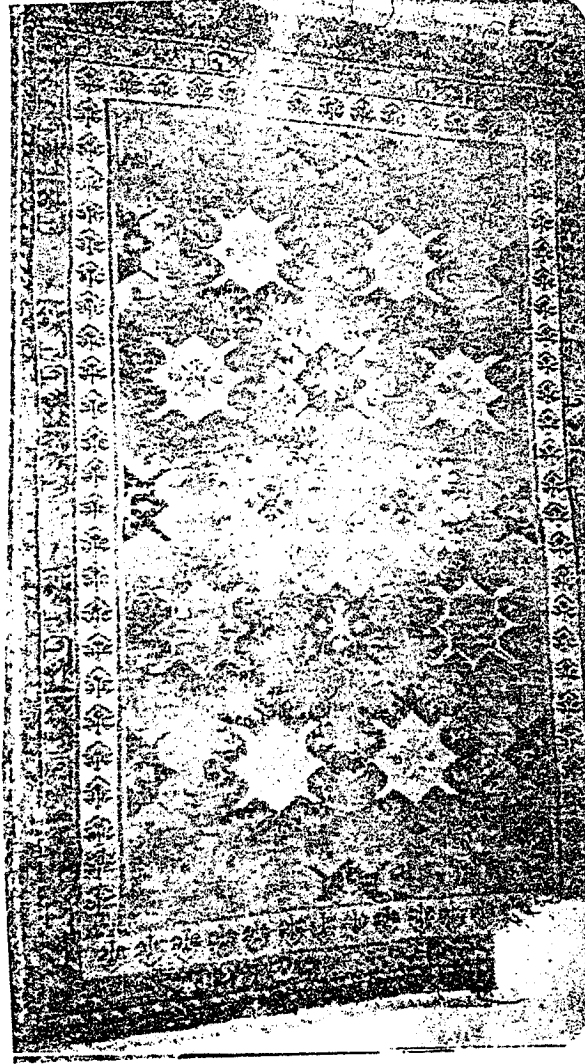
لوحة رقم (٦) سجادة من طراز الزهور - المتحف السابق برقم سجل (٣٦٧٦)  
- فرغان - نهاية قى ١١١ هـ / ١٧ م - لم يسبق نشرها .



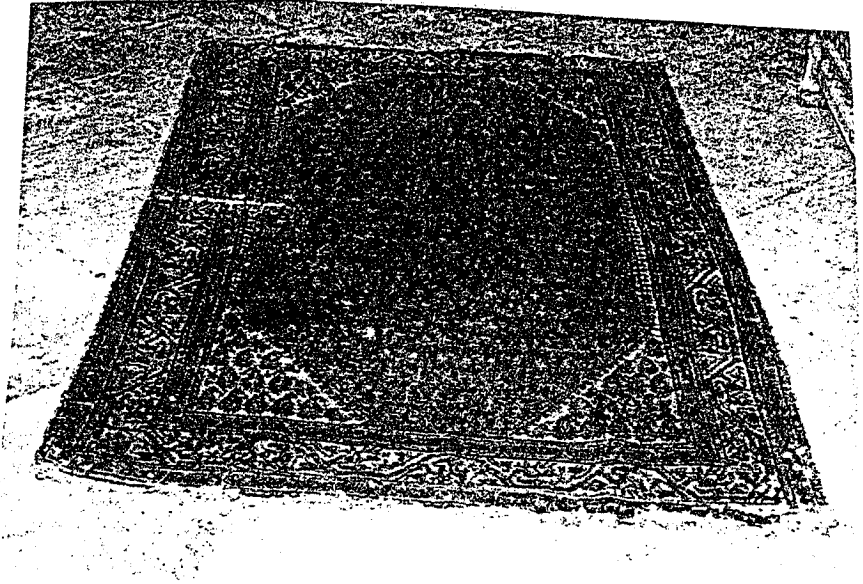
لوحة رقم (٧) جنب خرج من السجاد - المتحف السابق برقم سجل (٦٠٨)  
- بخارى - ق ١٣ / هـ ١٩ م - لم يسبق نشرها .



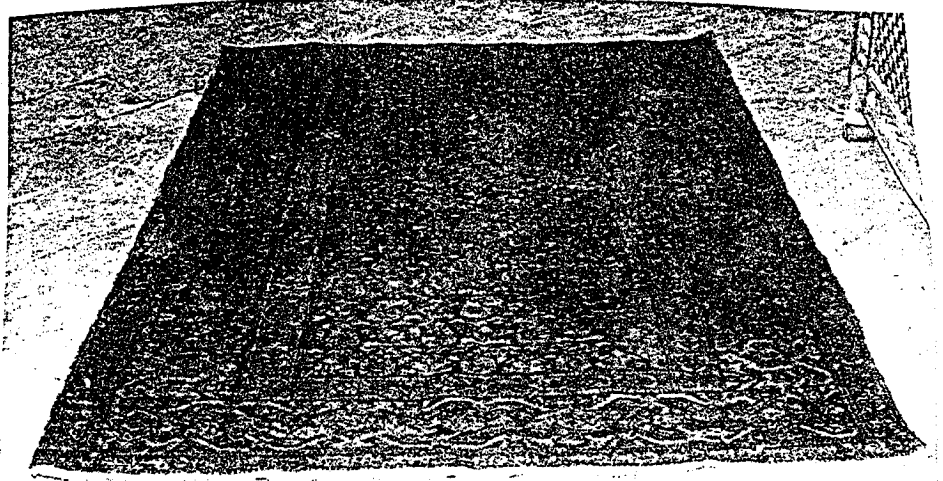
لوحة رقم (٨) سجادة صلاة قوقازية - المتحف السابق برقم سجل (١٧١٥٩).  
- النصف الأول من ق ١٣١٣هـ / ١٩م - لم يسبق نشرها .



لوحة رقم (٩) سجادة قوقازية - المتحف السابق برقم سجل (١٣٢)  
- النصف الأول من ق ١٣هـ / ١٩م - لم يسبق نشرها .



لوحة رقم (١٠) سجادة قوقازية - المتحف السابق برقم سجل (٣٥٩٥)  
- النصف الأول من ق ١٣هـ / ١٩م - لم يسبق نشرها .



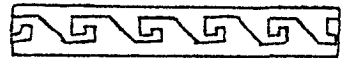
لوحة رقم (١١) سجادة قوقازية - المتحف السابق برقم سجل (٣٥٩٤)  
- النصف الأول من ق ١٣هـ / ١٩م - لم يسبق نشرها .



شکل رقم (۱)



شکل رقم (۳)

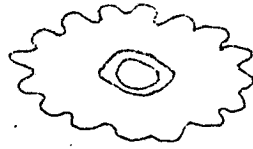


شکل رقم (۴)

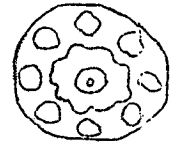




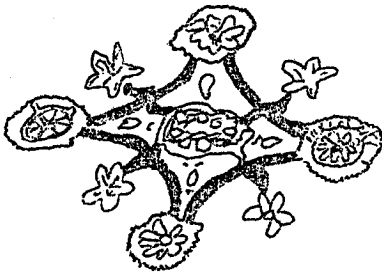
شکل رقم (۶)



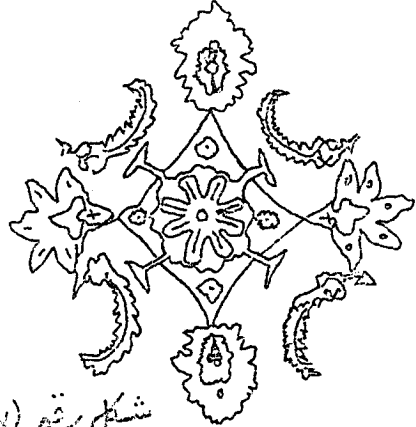
شکل رقم (۵)



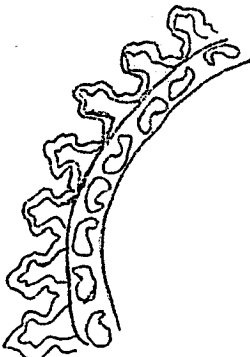
شکل رقم (۲)



شکل رقم (۸)



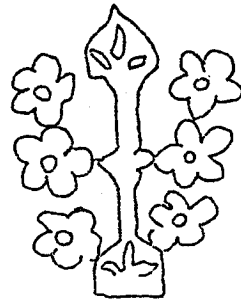
شکل رقم (۷)



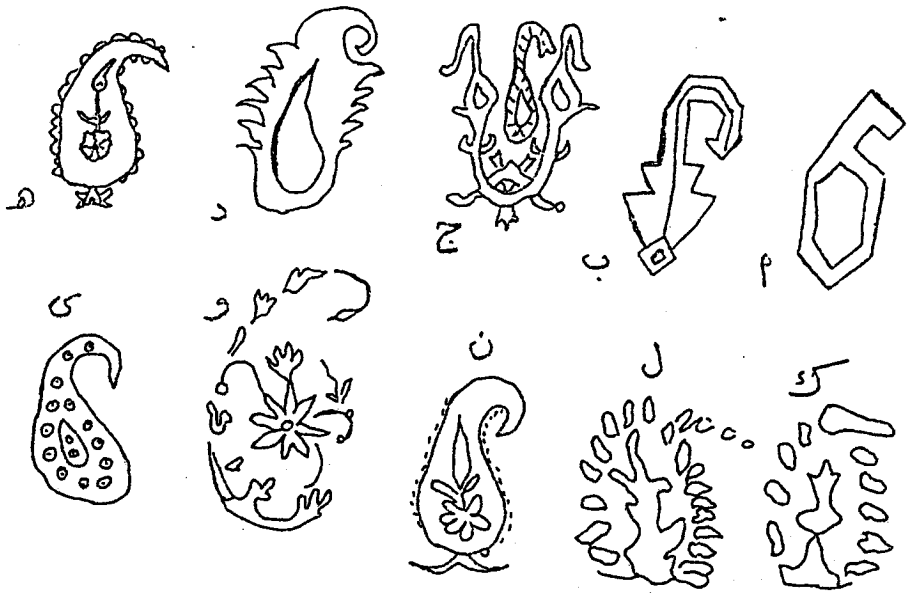
شکل رقم (۱۱)



شکل رقم (۱۰)



شکل رقم (۹)



شکل رقم (۱۲)



شکل رقم (۱۴)



شکل رقم (۱۳)



شکل رقم (۱۷)



شکل رقم (۱۶)



شکل رقم (۱۵)